ولايتنا واخرج عبد الرزاق الرسعني عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ملك فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من
رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك
وولاية علي بن ابي طالب واخرج ابن مردوية عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد رضي الله عنهما في قوله تعالى
واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال هو علي بن ابي طالب
عرضت ولايته على ابراهيم عليه السلام فقال اللهم
اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك واخرج عن البراء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب كرم الله
وجهه يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك
ودا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فنزلت ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واخرج
عبد الرزاق الرسعني عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية
قال نزلت في علي بن ابي طالب جعل الله له ودا في قلوب
المؤمنين واخرج الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي
الاصبهاني عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية

عرضت ولايته على ابراهيم عم

لا يبقى مؤمن الا في قلبه ودّ لعلي واهل بيته واخرج
الحافظ جمال الدين ابو الحسين علي بن يوسف الزرندي
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال لما نزلت هذه
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو انت
وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين
ويأتي عدوك غضابا مقمحين فقال ومن عدوي
قال من تبرأ منك ويلعنك واخرج ابن مردويه عن علي
كرم الله وجهه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مسنده الى صدري فقال اي علي الم تسمع قول الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت
الامم للحساب تدعون غرا محجلين واخرج عن زاذان
عن علي كرم الله وجهه قال تفترق هذه الامة على ثلث و
سبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة و
هم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون وهم انا وشيعتي واخرج هو وابن حبان

فى الضعفاء عن علىّ كرّم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انّ فيك مثلاً من عيسى احبّه قوم فهلكوا فيه
وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما ترضى له مثلاً
الّا عيسى فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك
منه يصدّون واخرج عن مقاتل بن سليمان فى قوله تعالى
والّذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
قال نزلت فى على بن ابى طالب وذلك ان نفراً من المنافقين
كانوا يؤذونه ويكذبون عليه واخرج عن ابى سعيد
رضى الله عنه فى قوله تعالى ولتعرفنّهم فى لحن القول قال
ببغضهم على بن ابى طالب واخرج احمد والترمذى عن جابر
رضى الله عنه قال ما كنّا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليّاً
واخرج الترمذى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنّا نعرف
المنافقين ببغضهم عليّاً اقول الايات النازلة فى شان امير المؤمنين
على بن ابى طالب كرّم الله وجهه كثيرة جداً لا استطيع استيعابها
فاوردت فى هذا الكتاب لبّها ولبابها واما قصّة ملاحاة العبّاس
ونزول آية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستون عند الله

ومنازعة الوليد بن عقبة بن ابي معيط ونزول آية افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون وان آية يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة لم يعمل بها احد غير علي
كرم الله وجهه حتى نسخ بآية أأشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجويكم صدقات فمشهورة وعلى السنة اهل التفسير مذكورة
فاغنينا بشهرتها عن ذكرها فلنذكر الآن الاحاديث التي
وردت في فضائل مولانا امير المومنين رضوان الله عليه الى
يوم الدين الفصل الثاني عشر في الاحاديث
الواردة في فضله وهو قسمان القسم الاول في ما ورد في حقه
وحده وقال النسائي لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد
الجياد اكثر مما جاء في علي كرم الله وجهه واخرج الحاكم عن
احمد بن حنبل قال ما ورد لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الفضائل ما ورد لعلي واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت لعلي ثمانية عشر منقبة
ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج البخاري ومسلم
والترمذي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك واخرج احمد والبغوي

والطبراني

والطبرانی والحاکم والضیاء عن محمد بن اسامة بن زید عن ابیه
رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی اما انت یا علی
فختنی وابو ولدی وانا منک وانت منی واخرج الخطیب عن
البراء والدیلمی عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه
وسلم قال علی منی بمنزلة راسی من بدنی واخرج ابن النجار فی تاریخه
عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی بن ابی طالب منی کروحی فی جسدی واخرج الحافظ
ابو سعد اسمعیل بن علی السمان الرازی فی کتاب الموافقة بین
اهل البیت والصحابة عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول منزلة علی
منی کمنزلتی من ربی واخرج البخاری ومسلم والترمذی
والنسائی عن سعد بن ابی وقاص والبزار عن ابی سعید
الخدری واحمد عن کلیهما والعقیلی عن ابن عباس والطبرانی
عن علی واسماء بنت عمیس وام سلمة وحبشی بن جنادة وابن
عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وزید بن
ارقم ومالک بن الحویرث والخطیب عن عمر رضی الله عنهم
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج الی تبوک واستخلف

علياً فقال اتخلفني في الصبيان والنساء فقال اما ترضى ان
تكون بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وفي رواية ابن حبان في الضعفاء عن سعد رضي الله عنه
بزيادة ان المدينة لا تصلح الا بي او بك في اوله واخرج
احمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك
لست بنبي انه لا ينبغي لي ان اذهب الا وانت خليفتي واخرج
الحاكم عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له اما قولك تقول قريش ما اسرع ما تخلف عن
ابن عمه وخذله فان لك بي اسوة قالوا ساحر وكاهن وكذاب
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي واما قولك تعرض لفضل الله هذه ابهار من
فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى ياتيكم الله
من فضله فان المدينة لا تصلح الا بي وبك واخرج مسلم والترمذي
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان معاوية بن ابي سفيان
امر فقال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا

فقلن

قال لهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان يكون
لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله
خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال
ادعوا الي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه
ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن حبان في كتاب
الضعفاء والطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل عن
جابر والحافظ ابو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي القزويني في
مشيخته عن انس وابن عساكر عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن عمي وحامل
رايتي واخرج الحفاظ ابو الحسين عبد الباقي بن قانع مولى
البغدادي وابو عبد الله محمد بن اسحق العبدي الاصبهاني

المشهور بابن منده والطبراني في الكبير وابن عدي وابن
عساكر عن شرحبيل بن مرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابشر يا علي حياتك وموتك معي واخرج ابو نعيم
في فضائل الصحابة عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ما سالت الله شيئا الا اعطاني وما سالت الله
شيئا الا سالت لك مثله الا انه قيل لي لا نبوة بعدك واخرج
الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب واخرج
البيهقي في فضائل الصحابة عن سلمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ضرب لي
قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضربت لابي ابراهيم قبة
من ياقوتة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بيننا لعلي بن
ابي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين
واخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي في فضائل الصحابة
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فقصري في الجنة

وقصر ابراهيم في الجنة متقابلين وقصر علي بن ابي طالب
بين قصري وقصر ابراهيم فياله من حبيب بين خليلين واخرج
الطبراني في الكبير وابن عساكر عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي الا ترضى
ان يكون منزلك مقابل منزلي في الجنة فان منزلك في الجنة
مقابل منزلي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحكيم والحاكم
وابو نعيم في المعرفة عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كنزا في الجنة
وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة نظرة فان لك الاولى وليست
لك الآخرة واخرج الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي
البغدادي البزار في الغيلانيات وابو نعيم في فضائل الصحابة
وابن عساكر عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيمة حيث
ادخل واخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي في فضائل
الصحابة والديلمي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال علي بن ابي طالب يزهر في الجنة
ككوكب الصبح لاهل الدنيا واخرج الطبراني في الكبير

عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هذا آية الجنة واشار الى علي واخرج ابو سعد
السمان الرازي في كتاب الموافقة عن ابي بكر رضي الله عنه
انه قال لعلي كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز
واخرج الدارقطني عن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم النار يوم القيمة
واخرج الطبراني عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة
تذود بها المنافقين عن الحوض واخرج الدارقطني في الافراد
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا واخرج ابن عساكر عن ابي الحمراء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي مثبتا على ساق العرش
اني انا الله لا اله غيري خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بعلي نصرته بعلي وعند الطبراني في الكبير
عنه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت في ساق

العرش الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى
ونصرته واخرج العقيلى عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات
والارض بالفى سنة لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى
واخرج احمد والحاكم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخيشن فى ذات الله
او فى سبيل الله وعند ابى نعيم فى الحلية عنه فى دين الله
واخرج الطبرانى فى الكبير وابو نعيم فى الحلية عن كعب بن عجرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا
عليا فانه ممسوس فى ذات الله تعالى واخرج الطبرانى فى الكبير
عن ابى رافع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له الله ورسوله وجبرئيل عنك
راضون واخرج الترمذى عن جابر رضى الله عنه قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطايف فانتجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه قال الترمذى معنى قوله

ولكن الله انتجاه يقول ان الله امرني ان انتجي معه واخرج
عن ام عطية رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا واخرج
عن علي كرم الله وجهه وحسنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني
وان كان متاخرا فارفغني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه برجله
وقال اللهم عافه او اشفه قال فما اشتكيت وجعي بعد واخرج
الحافظ ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في الامثال
عن انس رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
اذا اقبل علي فسلم ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجوه اصحابه ايهم يوسع له وكان
ابو بكر عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال ههنا يا ابا حسن
فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فعرف
السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر انما
يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل اخرج الطبراني والحاكم

عن

٥٦

عن ابن مسعود وعمران بن حصين وابن عساكر عن ابى بكر
الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان
وجابر بن عبد الله وعايشة رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال النظر الى على عبادة واخرج ابو نعيم فى الحليه
عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلى يا على ان الله تعالى قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة
احب الى الله تعالى منها زينة الابرار عند الله الزهد فى الدنيا
فجعلك لا ترزاء من الدنيا شيئا ولا ترزاء الدنيا منك شيئا
و وهب لك حب المساكين فجعلت ترضى بهم اتباعا و
يرضون بك اماما واخرج الخطيب عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وهذا حجة على امتى
يوم القيمة يعنى عليا وفى رواية عبد الرزاق الرسعنى عنه مرفوعا
هذا حجة الله على خلقه واخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلثة
خزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلى بن
ابى طالب واخرج احمد وابو نعيم وابن عساكر عن ابى ليلى
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصديقون

ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال اتقتلون رجلا ان يقول
ربى الله وعلى بن ابى طالب زاد احمد وهو افضلهم واخرج
الصدر ابراهيم بن محمد بن المويد الحموى فى كتاب فضل
اهل البيت عن جابر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله
عليه وسلم يوما فى بعض حيطان المدينة ويد على فى يده قال
فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا
على سيد الاولياء ابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح
النخل هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله فالتفت النبى
صلى الله عليه وسلم الى على فقال له سمه الصيحانى فكان هذا
سبب تسمية هذا النوع بذلك واورد ابن الجوزى فى الموضوعات
عن على كرم الله وجهه بلفظ خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ مررنا بنخل فصاحت نخلة باخرى هذا النبى المصطفى
وعلى المرتضى ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى
واخوه هارون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا
نوح وابراهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد
سيد المرسلين وهذا على سيد الوصيين فتبسم رسول الله

نخل صيحانى

صلى الله

٥٧

صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي انما سمي نخل المدينة
صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك واخرج الخطيب عن
جابر وابن مردوية عن حذيفة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي خير البشر فمن ابى فقد كفر
واخرج الخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه عن علي
كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يقل علي خير الناس فقد كفر واخرج ابن عدي
عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
واخرج العقيلي وابن عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي طالب
الب امتي واشجعها واخرج الخطيب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي انت
عبقريهم واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى يحيى بن
زكريا في جمادته فلينظر الى علي في طهارته واخرج
البيهقي في فضائل الصحابة عن انس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه
والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب واخرج
الخطيب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان حافظي علي ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما
مع علي مع انهما لم يصعدا الى الله منه بشيء يسخطه واخرج
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي اما انك ستلقى بعدي جهدا قال في سلامة
من ديني قال نعم واخرج ابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل موته بثلث قال لعلي سلام عليك ابا الريحانتين اوصيك
بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد
الركنين الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ماتت
فاطمة فقال هذا الركن الثاني واخرج احمد عن عمرو بن
ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنهما اذ اتاه تسعة
رهط قالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا

فقال

فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح لم يعم
قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قال فجاء ينفض ثوبه وهو
يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي
صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله
ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قيل
هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد
لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلثا فاعطاه
اياها فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث ابا بكر بسورة التوبة
فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني
وانا منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال
وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة
قال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا
والاخرة فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت
وليي في الدنيا والاخرة قال وكان اول من اسلم من الناس
بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه
فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

قال وشرى على نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء ابو بكر وعلي نايم وابو بكر يحسب انه نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال فقال له اين نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قد
انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يتضور وقد لف راسه في الثوب لا يخرجه
حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا انك لليئم كان صاحبك نرميه
فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج
الناس في غزاة تبوك قال فقال علي اخرج معك فقال له
نبي الله صلى الله عليه وسلم لا فبكى فقال له اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي
ان اذهب الا وانت خليفتي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي
قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فان مولاه
علي قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة
فعلم ما في قلوبهم هل حدث احد انه سخط عليهم بعده

اقول

اقول هذا حديث حسن بل صححه بعضهم وهو شامل
لمناقب جمّ يلزم لاهل العلم حفظه ورأيت فى بعض الكتب ان
معاوية بن ابى سفيان كتب الى مولانا امير المؤمنين يا ابا الحسن
انّ لى فضايل كثيرة كان ابى سيدا فى الجاهلية وصهر
رسول الله صلى الله عليه وسلّم وانا كاتب الوحى وخال المؤمنين
فقال علىّ كرّم الله وجهه لغلامه اكتب اليه فاملى عليه
هذا الشعر

محمّد النبىّ اخى وصهرى ... وحمزة سيّد الشهداء عمّى
وجعفر الّذى يضحى ويمسى ... يطير مع الملئكة ابن امّى
وبنت محمّد سكنى وعرسى ... مشوب لحمها بدمى ولحمى
وسبطا احمد ولداى منها ... فمن منكم له سهم كسهمى
سبقتكم الى الاسلام طرًّا ... غلاما ما بلغت اوان حلمى
واوجب لى ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خمّ
الّا من شاء فليؤمن بهذا ... والّا فليمت كمدا بغمّ

قال البيهقى ان هذا الشعر
ممّا يجب على كلّ مؤمن حفظه ليعلم مفاخره فى الاسلام
ولله درّ الشافعى رحمه الله حيث قال

قالوا ترفضت قلت كلّا ... ما الرّفض دينى ولا اعتقادى

لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي
ان كان حب الولي رفضا فانني ارفض العباد

القسم الثاني وهو ما ورد في حقه مع غيره اخرج الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الاموي البغدادي المعروف بابن ابي الدنيا وابو الحسين محمد بن المظفر البغدادي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه ونحن في صلوة الغداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي فاستنطقوا القرآن بسنتي فانه لن تعمى ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر ايديكم ما اخذتم بهما ثم قال اوصيكم بهذين خيرا واشار الى علي والعباس لا يكف عنهما احد ولا يحفظهما علي الا اعطاه الله نورا حتى يرد به علي يوم القيمة واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير من امتي وابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي بن ابي طالب نظيري واخرج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحم امتي ابو بكر واشدهم في الله عمر واكرمهم حياء

عمر

عثمان بن عفان واقضاهم علي بن ابي طالب واخرج
هو وابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله امرني بحب اربعة من اصحابي وقال
احبهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج الرافعي عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال هبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك ياتي يوم القيمة كل امة عطاشا الا من احب ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يجتمع حبهم في قلب منافق
ولا يحبهم الا مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج
عبد بن حميد وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة الا في قلب مؤمن ابي بكر و
عمر وعثمان وعلي وفي رواية اخرى لابن عساكر عنه مرفوعا
لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة في قلب منافق ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن علي كرم الله
وجهه قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر

تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر
تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا
اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم وفي
رواية الحاكم وابن عساكر عنه مرفوعا بلفظ ان تولوها
ابا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تولوها
عمر تجدوه قويا امينا لا تاخذه في الله لومة لائم وان تولوها
عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق واخرج
الحاكم عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان استخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل العذاب
عليكم قالوا لو استخلفت علينا ابا بكر قال ان استخلفه عليكم تجدوه
قويا في امر الله ضعيفا في جسده قالوا لو استخلفت علينا عليا قال
انكم لا تفعلوا وان تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم
الطريق المستقيم وفي رواية له وللطبراني عنه مرفوعا بلفظ
ان وليتموها ابا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي
جسمه ضعف وان وليتموها عمر فقوي امين لا ياخذه في الله لومة
لائم وان وليتموها عليا فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم
ولفظه عند ابي نعيم في فضائل الصحابة عنه ان تستخلفوا

ولا اراكم فاعلين

انكم لا تفعلوا

ابا بكر

ابا بكر تجدوه قويا في امر الله ضعيفا في بدنه وان تستخلفوا
عمر تجدوه قويا في امر الله قويا في بدنه وان تستخلفوا عليا
وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضا
وعند الخطيب وابن عساكر عنه ان تولوا ابا بكر تولوه امينا
مسلما قويا في امر الله ضعيفا في امر نفسه وان تولوا عمر تولوه
امينا مسلما لا تاخذه في الله لومة لايم وان تولوا عليا تولوه
هاديا مهديا يحملكم على المحجة واخرج الترمذي
والحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان
وعند الطبراني في الكبير عنه مرفوعا ثلثة تشتاق اليهم
الحور علي وعمار وسلمان واخرج ابو يعلى عن محمد بن علي
ابن الحسين عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله يحب من اصحابك
ثلثة فاحبهم علي وابو ذر والمقداد يا محمد ان الجنة تشتاق الى
ثلثة من اصحابك علي وعمار وسلمان واخرج الطبراني
في الكبير عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان الجنة اشتاقت لاربعة من اصحابي علي والمقداد

الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان

وسلمان وابوذر واخرج الترمذی والحاکم عن بریدة رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تبارک وتعالی
امرنی بحب اربعة واخبرنی انه یحبهم قیل یا رسول الله سمهم لنا
قال علی منهم یقول ذلک ثلثا وابوذر والمقداد وسلمان
ولفظه عند ابی نعیم فی الحلیة وابن عساکر عنه مرفوعا
نزل علی الروح الامین فحدثنی ان الله یحب اربعة من اصحابی علی
وسلمان وابوذر والمقداد واخرج الترمذی والنسائی
والحاکم عن علی کرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان لکل نبی سبعة نجباء رقباء
واعطیت انا اربعة عشر علی والحسن والحسین وجعفر وحمزة
وابوبکر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار
وعبد الله بن مسعود وابوذر والمقداد وفی روایة احمد وابن عساکر
والحافظ ابی القاسم تمام بن محمد بن عبد الله البجلی الرازی عنه حذیفة
مکان مصعب بن عمیر وعند ابی نعیم فی الحلیة والحافظ
ابی الحسن خیثمة بن سلیمان الاطرابلسی فی فضائل الصحابة عنه
حذیفة وصهیب مکان مصعب بن عمیر وسلمان وهذا
آخر ما اردنا ایراده فی الفصول الماضیة واما ما ورد فی سیادتهم

ورابعتها

٦٢

وولايته وعلمه ووصايته ونحو ذلك من الاوصاف فسنكتبه في الفصول الاتية

الفصل الثالث عشر في سيادته

اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانس يا انس انطلق فادع لي سيد العرب قالت عايشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء قال يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل واخرج الخطيب عن سلمة بن كهيل مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة اذا سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب فقالت يا نبي الله الست سيد العرب قال انا امام المسلمين وسيد المتقين اذا سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى سيد العرب واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهم والحاكم عنه وعن عايشة وجابر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب واخرج ابن عساكر عن ابن عباس عن ابيه رضي الله عنهما

علي سيد العرب

قال النبي لعايشة اذا سرك ان تنظري الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي والعباس بخ لكما انا سيد ولد
آدم وانتما سيدا العرب واخرج الحاكم والخطيب وعبد الرزاق
الرسعني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا
وسيد في الآخرة واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي كرم الله
وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له مرحبا بسيد المسلمين
وامام المتقين واخرج الباوردي وابن قانع والحاكم وقال
غريب المتن والاسناد وابو نعيم عن عبد الله بن اسعد بن زرارة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السماء
انتهى بي الى قصر من لولوء فراشه ذهب يتلالاء فاوحى الي ربي في علي
ثلث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
ولفظه عند ابن النجار عنه ليلة اسري بي اتيت على ربي عز وجل
فاوحى الي في علي بثلث انه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد
الغر المحجلين واخرج الخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في القيمة راكب
غيرنا ونحن اربعة قال فقام عمه العباس فقال فداك
ابي وامي انت ومن قال اما انا فعلى دابة الله البراق واما اخي

فاوحى الي ربي في علي ثلث خصال سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين

صالح فعلى ناقة الله التى عقرت وعمى حمزة اسد الله واسد رسوله
على ناقتى العضباء واخى وابن عمى على بن ابى طالب على ناقة من
نوق الجنة مدبجة الظهر ورجلها من زمرد اخضر مضبب
بالذهب الاحمر راسها من الكافور الابيض وذنبها من العنبر
الاشهب وقوائمها من المسك الاذفر وعنقها من لولوة عليها
قبة من نور باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله بيده لوا الحمد
فلا يمر بملاء من الملئكة الا قالوا هذا ملك مقرب او نبى مرسل او
حامل عرش رب العالمين فينادى مناد من لدن العرش
او قال من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين هذا على بن ابى طالب
امير المومنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنات
رب العالمين افلح من صدقه وخاب من كذبه ولو
ان عابدا عبد الله بين الركن والمقام الف عام والف عام حتى
يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضا لال محمد اكبه الله على منخريه
فى جهنم الفصل الرابع عشر فى علمه اخرج
البزار عن جابر بن عبد الله والعقيلى وابن عدى عن ابن عمر
والطبرانى عن كليهما والحاكم عن ابن عمر وعلى وابو نعيم

على امير المومنين

عن علي رضي الله عنهم

انا مدينة العلم وعلي بابها

فی المعرفة قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا مدینة
العلم وعلی بابها زاد الطبرانی فی روایة اخری عن ابن
عباس رضی الله عنهما مرفوعًا فمن اراد العلم فلیاته من بابه
واخرج الترمذی وابو نعیم فی الحلیة عن علی كرم الله وجهه
مرفوعًا بلفظ انا دار الحكمة وعلی بابها اقول ذهب اكثر محققی
المحدثین الی ان هذا الحدیث حدیث حسن بل قال الحاكم
صحیح ولم یصب ابن الجوزی فی ایراده فی الموضوعات واخرج
الدیلمی عن ابی ذر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
علی باب علمی ومبین لامتی ما ارسلت به من بعدی حبه ایمان
وبغضه نفاق والنظر الیه رافة واخرج عن انس رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا علی انت تبین لامتی
ما اختلفوا فیه من بعدی واخرج عن سلمان رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعلم امتی من بعدی
علی بن ابی طالب واخرج ابو نعیم عن علی كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بن ابی طالب
اعلم الناس بالله واخرج ابن عساكر عن ابی محجن رضی الله
عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان اعلم الناس بعضل

القضاء

القضاء علي واخرج الترمذي في جامعه والنسائي في
خصائص علي كرم الله وجهه وابن ماجة والبزار وابو يعلى
وابن حبان والحاكم عن علي كرم الله وجهه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وانا شاب
اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده
ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فو الذي فلق الحبة ما
شككت في قضاء بين اثنين . واخرج احمد مثله واخرج
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي لما بعثه الى اليمن علمهم الشرايع واقض بينهم اللهم
اهده للقضاء واخرج الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين
الازدي الموصلي في كتاب الضعفاء وابو علي الحسين بن علي البردعي
في معجمه وابو نعيم في الحلية وابن النجار في تاريخه عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسمت الحكمة
عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وعلي اعلم
بالواحد منهم واخرج ابن سعد عن علي كرم الله وجهه قال
والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت
ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج

عن ابى الطفيل رضى الله عنه قال قال على كرم الله وجهه
سلونى من كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل انزلت
ام بنهار ام فى سهل ام جبل واخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال ان القرآن انزل على سبعة احرف
ما من حرف الا وله ظهر وبطن وان على بن ابى طالب عنده
منه الظاهر والباطن واخرج الحافظ بن الحافظ ابو بكر
عبد الله بن ابى داود سليمان بن الاشعث الازدى السجستانى
عن محمد بن سيرين رحمه الله قال لما توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابطاء على عن بيعة ابى بكر فلقيه ابو بكر فقال
اكرهت امارتى فقال لا ولكن آليت لا ارتدى بردائى
الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله قال
محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب لكان فيه العلم
واخرج ابن سعد عن ابى هريرة قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه على اقضانا واخرج الحاكم عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال اقضى اهل المدينة على وعند ابن عساكر عنه بلفظ
افرض اهل المدينة واقضاها على واخرج ابن عساكر عن عائشة
رضى الله عنها ان عليا ذكر عندها فقالت اما انه اعلم من بقى
بالسنة

بالسنة واخرج ابن سعد بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اذا حدثنا ثقة عن علي الفتيا لا نعدوها
واخرج عن سعيد بن المسيب رحمه الله قال لم يكن احد
من الصحابة يقول سلوني الا علي واخرج ايضا عنه
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس
لها ابو حسن الفصل الخامس عشر في ولايته
اخرج الحكيم في نوادر الاصول والطبراني بسند صحيح
في الكبير عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خم
تحت شجرة فقال يا ايها الناس اني قد نبأني اللطيف
الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني
قد يوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانكم مسئولون
فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت
فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق
وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نشهد بذلك قال

اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاى وانا مولى
المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه
يعني عليًّا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس
اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض اعرض مما بين بصرى
الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم
حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما
الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه
بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي
فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على
الحوض واخرج احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل
مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك
فقال له هنيئًا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل
مؤمن ومؤمنة واخرج هو عن علي وابي ايوب الانصاري

وعن

وعمرو بن مرة وابو يعلى عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عنه
وعن اثني عشر من الصحابة والبزار عن ابن عباس وعمارة
وبريدة والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وابي
ايوب وجرير وسعد بن ابي وقاص وابي سعيد الخدري
وانس والحاكم عن علي وطلحة وابو نعيم في فضائل
الصحابة عن سعد والخطيب عن انس رضي الله عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بغدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية
اخرى للطبراني عن عمرو بن مرة وزيد بن ارقم وحبشي
بن جنادة رضي الله عنهم مرفوعا بلفظ من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واعن من اعانه وعند ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله
وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه
وفي رواية اخرى لابي نعيم في فضائل الصحابة عن زيد
بن ارقم والبراء بن عازب مرفوعا الا ان الله وليي

وانا ولي كل مومن من كنت مولاه فعلي مولاه ولاحمد في
رواية اخرى ولابن حبان والحاكم والحافظ ابي بشر اسمعيل
ابن عبد الله العبدي الاصبهاني المشهور بسمويه عن ابن
عباس عن بريدة رضي الله عنهما بلفظ يا بريدة الست اولى
بالمومنين من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه وللطبرا
في رواية اخرى عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم رضي الله
عنهما بلفظ من كنت اولى به من نفسه فعلي وليه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وعند الترمذي والحاكم عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي مولاه اقول هذا حديث صحيح
مشهور نص الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي
التركماني الفارقي ثم الدمشقي على كثير من طرقه بالصحة
وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها الحافظ ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مفرد
واخرج احمد عن ابي الطفيل قال جمع علي كرم الله وجهه
الناس في الرحبة ثم قال انشد بالله كل امرئ مسلم سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال لما
قام فقام اليه ثلثون من الناس فشهدوا ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه واخرج احمد عن بريدة رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن على
احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم
فعلي على الناس واذا افترقتم فكل واحد منكما على جنده
قال فلقينا بني زبيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون
على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى
علي امراءة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن
الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك
فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرئ
عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني
مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقع في علي فانه مني وانا
منه وهو وليكم بعدي واخرج البخاري عن بريدة
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا
الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت

لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت
نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك
واخرج الديلمي عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لبريدة يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب
عليا فانه يفعل ما يؤمر واخرج الترمذي واللفظ له والحاكم
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشا فاستعمل عليهم علي بن ابي طالب
فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون
اذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية
فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة
فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني فقال
مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته

لم يفعل ما يؤمر

فاعرض

فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ماتريدون
من علي ماتريدون من علي ماتريدون من علي ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ولفظه
عند احمد عنه مرفوعا دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وعند
ابن ابي شيبه بسند صحيح عنه مرفوعا علي مني وانا من علي
وعلي ولي كل مومن بعدي واخرج الخطيب والرافعي
عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت الله يا علي فيك خمسا فمنعني واحدة واعطاني اربعة سألت الله
ان يجمع عليك امتي فابى علي واعطاني فيك ان اول من تنشق
عنه الارض يوم القيمة انا وانت معي معك لواء الحمد وانت
تحمله بين يدي تسبق به الاولين والآخرين واعطاني
انك ولي المؤمنين بعدي الفصل السادس
عشر في وجوب حبه ومنع بغضه اخرج
الترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك

يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه واخرج
الحافظ ابو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسائي عن
ابي الضحاك الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعلي يا علي ان جبريل زعم انه يحبك قال وقد بلغت
ان يحبني جبريل قال نعم ومن هو خير من جبريل الله عز وجل
يحبك واخرج الطبراني في الكبير والحاكم وابو نعيم
في فضائل الصحابة عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيى حياتي ويموت
موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني فان ربي عز وجل غرس
قضبانها بيده وهي جنة الخلد فليتول علي بن ابي طالب فانه لن
يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة واخرج ابن منده
والباوردي والحافظ ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف
بابن شاهين مثله واخرج الطبراني في الكبير والرافعي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن
غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد
باهل بيتي من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا

فهما

نبي وعلي فويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم
صلتي لا انالهم الله شفاعتي واخرج ابو نعيم في الحلية
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت
ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال
لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي
واخرج الطبراني في الكبير وابن عساكر عن ابي عبيدة
ابن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اوصي من امن بي وصدقني بولاية
علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله
ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل
وفي رواية للطبراني لفظه اللهم من آمن بي وصدقني فليتول
علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله
واخرج احمد عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قال طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في حائط
نائما فضربني برجله وقال قم والله لارضينك انت اخي وابو

ولدى تقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنز الله
ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد
موتك سيختم الله له بالامن والايمان ما طلعت الشمس او غربت
واخرج الخطيب باسناد ضعيف عن عايشة رضى الله عنها
قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعلى حسبك
ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة فى قبره ولا فزع يوم القيمة
واخرج ابن الاخضر عن فاطمة رضى الله عنها قالت خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ان الله عز وجل
باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وانى رسول الله عز وجل
اليكم غير محاب لقرابتى ان السعيد كل السعيد من احب عليا
فى حياته وبعد مماته واخرج الديلمى عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى من احبك
فبحبى احبك فان العبد لا ينال ولايتى الا بحبك واخرج
ابن مردوية عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اقبلت
ذات يوم قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لى يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال ان لله عمودا
تحت العرش يضئ لاهل الجنة كما تضئ الشمس لاهل الدنيا

٤١

لا يسألهم الا على ومحبوه واخرج عبد الرزاق الرسعني عن
ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم
الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة
عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما
طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة
ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت
بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء
والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء
وحب علي بن ابي طالب واخرج الخطيب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم للنار جواز
قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب
واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن علي
رضي الله عنهما معضلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما ثبت الله حب علي في قلب مومن فزلت به قدم
الا ثبت الله قدماه يوم القيمة على الصراط واخرج
تمام والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي

يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب واخرج الديلمي عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة واخرج الخطيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي ابن ابي طالب واخرج الديلمي عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك فابشر فانك الانزع البطين واخرج عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم علي وشيعته هم الفايزون يوم القيمة واخرج الدارقطني عنها قالت كانت ليلتي وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندي فاتته فاطمة فتبعها علي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انت واصحابك في الجنة انت وشيعتك في الجنة واخرج الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا

مقمحين

مقبحين ثم جمع علي يدلى عنقه يريهم الاقماح واخرج
الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب باب حطة من دخل فيه كان مومنا
ومن خرج منه كان كافرا واخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن زر بن حبيش قال قال علي كرم الله وجهه
والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله
عليه وسلم الى ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا
منافق ولا يبغضه مومن وفي رواية ابن ابي شيبة عنها
بلفظ لا يبغض عليا مومن ولا يحبه منافق وعند الطبراني
في الكبير عنها لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا منافق
واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري والبزار والطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قالا كنا نعرف
المنافقين ببغضهم عليا واخرج الطبراني في الكبير
عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي واخرج

عبد الرزاق الرسعني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي كذب من زعم انه يحبني
ويبغضك واخرج الطبراني في الكبير عن ام سلمة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا
عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واخرج
ابن عدي عن سلمان رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب فخذ علي بن ابي طالب وصدره وسمعته
يقول محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله
واخرج الحاكم والخطيب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ابن ابي طالب
فقال انت سيد في الدنيا والاخرة من احبك فقد احبني
وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل
لمن ابغضك بعدي واخرج الطبراني في الكبير والحاكم
والخطيب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل
لمن ابغضك وكذب فيك واخرج ابن مردويه عن انس

رضوام

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسد
عليًّا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر واخرج ابو يعلى
والبزار عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من آذى عليًّا فقد آذاني واخرج
احمد والحاكم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبّ عليًّا فقد سبّني واخرج
ابن عساكر وابن النجار عن الحسين بن علي رضي الله عنهما
قال لا تسبّوا عليًّا فانه من سبّ عليًّا فقد سبّني ومن سبّني
فقد سبّ الله ومن سبّ الله فقد عذّبه الله واخرج
الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول
من خذله واخرج الطبراني في الكبير عن عمرو بن شراحيل
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
انصر من نصر عليًّا اللهم اكرم من اكرم عليًّا اللهم
اخذل من خذل عليًّا واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعن واعن به
وارحم وارحم به وانصر وانصر به اللهم وال من والاه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعاد من عاداه يعني عليًا اخرج عبد الرزاق الرسعني عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد علي وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عاداك
ومسالم لمن سالمك واخرج الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن
الجوال الشيرازي في كتاب القاب الرجال وابن النجار في تاريخه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اشهد لهم اللهم قد بلغت هذا اخي وابن عمي و
صهري وابو ولدي اللهم كب من عاداه في النار واخرج
ابن عدي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي يا علي لو ان امتي ابغضوك لكبهم الله على مناخرهم في النار
واخرج الديلمي عن الحسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان عبدًا عبد الله مثل ما اقام نوح
في قومه وكان له مثل احد ذهبًا فانفقه في سبيل الله
ومد في عمره حتى يحج الف عام على قدميه ثم قتل مظلومًا
بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة
ولم يدخلها واخرج ابن مردويه عن عطية بن سعد
قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو شيخ كبير

فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب فرفع حاجبيه
ثم قال ذاك من خير البشر فقيل له ما تقول في رجل
يبغض عليا فقال ما يبغض عليا الا كافر واخرج
عن سالم بن ابي الجعد قال تذاكروا فضل علي عند جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه فقال وتشكون فيه فقال بعض القوم
انه احدث قال وما يشك فيه الا كافر او منافق
واخرج عن عطاء قال سالت عايشة عن علي رضي الله
عنهما فقالت ذاك من خير البرية ولا يشك فيه الا كافر
واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن عدي والحاكم وابو نعيم
في فضايل الصحابة عن علي كرم الله وجهه قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه
بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني الفصل
السابع عشر في وصاياه اخرج ابن مردويه
عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تدري من كان وصي موسى قلت

يوشع بن نون قال فقال وصيي في اهلي وخير من اخلفه
بعدي علي بن ابي طالب واخرج العقيلي عن ابي هريرة
عن سلمان رضي الله عنهما انه قال قلت يا رسول الله من
وصيك قال وصيي وموضع سري وخليفتي على اهلي
وخير من خلفه بعدي علي بن ابي طالب واخرج الطبراني
في الكبير وابن مردوية عن ابي سعيد الخدري عن
سلمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي
ويقضي ديني علي بن ابي طالب واخرج احمد عن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي
وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب واخرج
الطبراني عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها اما علمت ان الله اطلع
على اهل الارض فاختار منهم اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية
فاختار بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا ولفظه
عند ابي الشيخ عنهم مرفوعا اما ترضين ان الله اختار من اهل
الارض رجلين اباك وزوجك واخرج الديلمي عن ابي سعيد

رضي الله

٤٢

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي
انت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي
وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة واخرج هو وابن مردويه
عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني واخرج
البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال علي يقضي ديني واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة والبغوي والحافظ ابو بكر
احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
الشيباني المشهور بابن ابي عاصم وابن قانع والطبراني
والباوردي عن حبشي بن جنادة السلولي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي
ولا يؤدي عني الا انا او علي وفي رواية اخرى للطبراني
عنه بلفظ لا يقضي ديني غيري او علي واخرج الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا ارضيك يا علي انت اخي ووزيري تقضي ديني
وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي فمن احبك في حياة مني

فقد قضى نحبه ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله
له بالامن والايمان ومن احبك بعدي ولم يرك ختم الله له
بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع ومن مات وهو يبغضك
يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الاسلام

الفصل الثامن عشر في قول النبي صلى الله عليه
وسلم الحق معه اخرج الترمذي عن علي كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله علياً
اللهم ادر الحق معه حيث دار واخرج ابو يعلى والضياء
عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحق مع ذا الحق مع ذا يعني علياً واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحق مع علي يزول معه حيث ما زال وفي رواية اخرى
عنها علي مع الحق والحق معه واخرج الطبراني في الكبير
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون
هذا واصحابه على الحق يعني علياً واخرج ابو نعيم عن ابي ليلى
الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال سيكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي
ابن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل واخرج
ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انها لما عقر جملها ودخلت
دارا بالبصرة فقال لها اخوها محمد انشدك الله اتذكرين
يوم حدثتني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحق
لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يتفرقا قالت
نعم واخرج عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت الدنيا باهلها
ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا علي انت
مع الحق والحق بعدي معك واخرج عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق
عهدا معهودا قبل يومه هذا واخرج عن شهر بن حوشب
قال كنت عند ام سلمة رضي الله عنها فسلم رجل فقيل من انت
قال انا ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل
فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها
قال مع علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمة
بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن

والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت
ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع
علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقف في صف علي
واخرج عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي ان الحق معك والحق على لسانك
وفي قلبك وبين عينيك واخرج عن عبيد الله بن عبد الله
الكندي قال حج معاوية فاتى المدينة واصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله
ابن عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس
ثم قال اما كنت احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس
وبم قال لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلما قال هذا يعني
ابن عمر اولى بالامر منك لان ابا هذا قتل قبل ابن عمك قال
فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد قال وانت يا سعد الذي
لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا قال
سعد اني لما رايت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري
هخ فانخته حتى اذا اسفرت مضيت قال والله لقد قرات

المصحف

المصحف يوماً بين الدفتين ما وجدت فيه هجر فقال ما اذا ابيت
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت مع الحق
والحق معك قال لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن قال ام سلمة
قال فقام وقاموا معه حتى دخل على ام سلمة قال فبداء معاوية
فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان الكذابة قد كثرت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وان سعداً اروى حديثاً زعم انك
سمعتيه معه قالت ما هو قال زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي انت مع الحق والحق معك قال صدق في بيتي قال فاقبل
على سعد الآن الزم ما كنت عندي والله لو سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت خادماً لعلي حتى
اموت واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا
على الحوض واخرج ابن مردوية عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق مع علي وعلي
مع الحق لن يفترقا حتى يردا على الحوض واخرج الديلمي عن

عمار بن ياسر وابي ايوب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعمار يا عمار ان رايت عليا قد سلك واديا وسلك
الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدلك
على ردى ولن يخرجك من الهدى واخرج الحاكم عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اطاعني فقد اطاع الله عز وجل ومن عصاني فقد عصى الله
ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني
واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق عليا فارقني
ومن فارقني فقد فارق الله وفي رواية الحاكم عن ابي
ذر رضي الله عنه مرفوعا بلفظ من فارقك يا علي فقد فارقني
ومن فارقني فقد فارق الله

الفصل التاسع عشر

في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن قتاله البغاة
والخوارج اخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم
في الحلية والحافظ محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود
الفراء البغوي في شرح السنة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت
على تنزيله قيل ابوبكر وعمر قال لا ولكن خاصف النعل
وكان علي قد اخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخصفها واخرج الحافظ ابو علي سعيد بن عثمان
ابن السكن البغدادي في صحاحه عن الاخضر الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انا اقاتل على
تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تاويله واخرج الطبراني
في الكبير عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا
حق على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه
فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء
واخرج ابن عساكر عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي ستقاتلك
الفئة الباغية وانت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني
واخرج محيي السنة في شرح السنة عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى منزل ام سلمة
فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هذا

والله قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين واخرج
ابو يعلى وابن حبان في الضعفاء والطبراني والخطيب عن
ابي ايوب رضي الله عنه قال امرنا بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين مع علي اقول المراد من الناكثين اصحاب الجمل لانهم
نكثوا بيعته بعد ما بايعوه والقاسطين اشارة الى اصحاب
الصفين لانهم عدلوا عن الحق والقسط بالفتح الجور والمارقين
عبارة عن اصحاب النهروان اعني الخوارج لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حقهم يمرقون من الدين والمروق
بمعنى الخروج واخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن
فيه اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد

فيه

فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم
ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة او مثل
البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد
فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشهد ان على بن ابى طالب قاتلهم وانا معه
فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت
النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته اقول اما ذو الخويصرة
فاسمه نافع كما عند الامام الحافظ ابو داود سليمان بن اشعث
الازدى السجستانى صاحب السنن ورجحه الحافظ ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى الخثعمى الاندلسى وقيل اسمه
حرقوص بن زهير وهو معروف عند اهل التاريخ واما
ذو الثديه فاسمه فى رواية ابن ابى شيبة نافع ومذهب
اكثر اهل التاريخ ان ذا الخويصرة وذو الثدية واحد هو
حرقوص بن زهير التميمى من اصحاب النهروان واليه
ذهب صاحب القاموس ايضا وان صح رواية ابى داود فى

اسم ذي الخويصرة ورواية ابن ابي شيبة في اسم ذي
الثدية فيمكن ايضا ان يكونا واحدا وفي رواية للبخاري ومسلم
عن ابي سعيد اقبل رجل غائر العينين ناتي الجبهة كث اللحية
مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال ومن
يطع الله اذا عصيته فيامنني الله على اهل الارض ولا تامنوني
فسال رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضيضئ هذا قوما
يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون
اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد ولفظه
عند الحاكم عنه مرفوعا اذا لم اعدل فمن ذا يعدل بعدي
اما انه سيمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
ثم لا يعودون حتى يرجع السهم الى فوقه يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيئون الفعل فمن لقيهم
فليقاتلهم فمن قتلهم فله افضل الاجر ومن قتلوه فله افضل
الشهادة هم شر البرية برأ الله عز وجل منهم يقتله اولى الطائفتين
بالحق وعند احمد عنه مرفوعا ان هذا واصحابه يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من

من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم فى فوقه فاقتلوهم
هم شر البرية ولفظه وللحاكم فى رواية اخرى
ولابى داود الطيالسى وابى يعلى وابن حبان عنه مرفوعا تكون
فرقة بين طائفتين من امتى يمرق بينهما مارقة يقتلها اولى
الطائفتين بالحق وعند الخطيب عنه مرفوعا يقتل المارقين احب
الفئتين الى الله واقرب الفئتين من الله واخرج الحاكم عن ابن
عمران النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد ما قال له ذو الخويصرة
ويحك ومن يعدل عليك اذا لم اعدل او عند من تلتمس العدل
بعدى يوشك ان يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم
اعداءه ويقرؤن كتاب الله عز وجل محلقة رؤسهم فاذا خرجوا
فاضربوا رقابهم ولفظه عند الطبرانى فى الكبير عنه مرفوعا
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وعند من يلتمس العدل بعدى
الى اخر الحديث وعند احمد عنه مرفوعا يخرج من امتى قوم
يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون اهل الاسلام فاذا
خرجوا فاقتلوهم فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما
طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل واخرج احمد عن عبد الله
بن عمرو بن العاص مرفوعا بلفظ ويحك ان لم يكن العدل بعدى

فعند من يكون دعوى فارس يكون له شيعة يتعمقون في الدين
حتى يخرجون منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل
ولا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم
وله في رواية اخرى وللطبراني في الكبير والحاكم وابي نعيم
في الحلية عنه مرفوعا يخرج ناس من المشرق يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يكون آخرهم
يخرج مع المسيح الدجال واخرج الطبراني في الكبير عن
ابي الطفيل مرفوعا بلفظ اذا لم اعدل انا فمن يعدل انه سيخرج من امتي
قوم سيماهم سيماهذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية تنظر في قدحه فلم تر شيئا تنظر في رصافه فلم تر شيئا
تنظر في فوقه فلم تر شيئا واخرج الطبراني في الكبير عن
ابي بكرة مرفوعا فمن يعدل عليكم بعدي ان هذا واصحابه يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون
من الاسلام بشيء واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي
والطبراني في الكبير والحاكم عن ابي برزة مرفوعا يخرج
في آخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون

البر

اليه سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم
مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق
والخليقة واخرج البخاري واحمد والنسائي وابن جرير
عن علي كرم الله وجهه مرفوعا يخرج قوم في آخر الزمان
حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن
قتلهم يوم القيمة واخرج الحكيم في نوادر الاصول
عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا يخرج قوم في آخر الزمان
سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يقرون القران
لا يجاوز تراقيهم فمن لقيهم فليقتلهم فان فيه اجرا لمن
قتلهم واخرج احمد وابن جرير والطبراني في الكبير
وابن عساكر عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا
ليقران القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية واخرج ابن جرير عن ابي ذر رضي الله
عنه مرفوعا يجئ قوم من بعدي من امتي يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرّمية ثم لا يعودون فيه ابداً هم شرّ الخلق والخليقة
واخرج الحكيم في نوادر الاصول والطبراني
في الكبير والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد البكري
الوائلي السجزي في الابانة عن ابي امامة رضي الله عنه
مرفوعاً انه سيكون في امتي ناس يقرؤن القران لا يجاوز
تراقيهم ينثرونه كما ينثر الدقل يمرقون من الدّين
كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه
حتّى يعود السّهم على فوقه شرّ قتلى تحت السماء طوبى
لمن قتلهم او قتلوه وفي رواية اخرى لابي نصر عنه
سيخرج ناس من امّتي يقرؤن القران لا يعدو تراقيهم
يقولون من احسن قول قاله النّاس اذا خرجوا فاقتلوهم
الطبراني في الكبير عن عبد الله بن خباب بن الارت
رضي الله عنهما مرفوعاً يكون بعدي قوم يقرؤن القران
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدّين ثم لا يعودون فيه
حتّى يعود السّهم الى فوقه طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه
شرّ قتلى اظلتهم السماء واقلتهم الارض كلاب اهل النار
واخرج ابو نصر السجزي في الابانه والخطيب

وابن عساكر عن عمر رضى الله عنه مرفوعاً يخرج قوم من
المشرق حلقان الرؤس يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
طوبى لمن قتلوه وطوبى لمن قتلهم واخرج ابوداود
الطيالسى عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً يخرج
من قبل المشرق قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
واخرج البخارى عن يسير بن عمرو قال قلت لسهل
ابن حنيف رضى الله عنه هل سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول فى الخوارج شيئاً قال سمعته يقول واهوى
بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية
واخرج الطبرانى فى الكبير عن سعد وعمار
معاً مرفوعاً يخرج قوم من امتى يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن ابى طالب
واخرج الديلمى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان فيكم لرجلاً
يقاتل الناس من بعدى على تاويل القرآن كما قاتلت

المشركين على تنزيله ويوم يشهدون ان لا اله الا الله فيكبر قتلهم
على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا اعماله كما سخط موسى
امر السفينة والغلام والجدار وكان ذلك كله رضى الله
تعالى الفصل العشرون في ذكر ما وقع
في خلافته مجملا اعلم ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
قتل في وسط ايام التشريق وقيل قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت
من ذي الحجة سنة خمس وثلثين من الهجرة فجاء الناس بعد قتله
يهرعون الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقالوا
نبايعك فمد يدك فلا بد من امير فقال علي كرم الله وجهه
ليس ذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر
فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا كرم الله
وجهه فقالوا ما نرى احدا احق بها منك مد يدك نبايعك
فبايعوه وكانت بيعته بالخلافة للغد من قتل عثمان
رضي الله عنه بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة
من المهاجرين والانصار وتخلف عن بيعته نفر يسير
من الصحابة فلم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك
قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف عنه

معاوية

معاوية ومن معه بالشام وروي ان اول من بايع عليا كرم الله
وجهه طلحة ثم سائر الناس وقيل ان طلحة والزبير رحمهما الله
بالخير بايعا كارهين غير طايعين ثم خرجا الى مكة وعايشة
رضي الله عنها بها فعظم عليهم قتل عثمان رضي الله عنه
وراوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجا مع عايشة رضي الله
عنها الى البصرة للطلب بدم عثمان رضي الله عنه من غير امر علي
كرم الله وجهه ولحقهم عبد الله بن عامر بن كريز ويعلى
بن امية ومن كان بالحجاز من بني امية فبلغ ذلك عليا
كرم الله وجهه فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة
والزبير وعايشة عفا الله عنهم فجرت بينه وبينهم وقعة
الجمل بلا علم وقصد والتحم القتال من الغوغاء وقتل من
الفريقين ثلثة عشر الفا وقيل نحو عشرين الفا وقتل طلحة
والزبير ايضا ووجه شهرته بوقعة الجمل انه كان هودج
عايشة عفا الله عنها في ذلك القتال على جمل كبير اهدا
ها اياه يعلى بن امية التميمي وكانت تلك الوقعة في
جمادى الآخرة سنة ست وثلثين من الهجرة واخرج
البزار وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لازواجه اينكن صاحبة الجمل الاحمر
تخرج حتى تنبحها كلاب الحوئب يقتل حولها قتلى كثيرة
ثم تنجو بعد ما كادت واخرج احمد والحاكم عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف
باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوئب اقول وصول عايشة
في مسيرها الى البصرة بموضع الحوئب واستماع نباح
الكلاب وعزمها بالرجوع ومجي عبد الله بن الزبير
بشهود الزور على انه ليس بحوئب فاطلبها في كتب
التاريخ واخرج ابو نعيم عن عايشة رضي الله عنها قالت
رايت كاني على تل وحولي بقر تنحر فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لئن صدقت رؤياك كانت
ملحمة واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج امهات
المؤمنين فضحكت عايشة فقال انظري يا حميرا ان لا تكوني انت
ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق بها
واخرج احمد والطبراني عن ابي رافع رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي سيكون بينك

وبين

٨٣

وبين عايشة امر قال علي فانا اشقاهم يارسول الله قال لا
ولكن اذا كان ذلك فارددها الى مامنها واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج
يريد عليا فقال له انشدك الله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير
منصرفا وفي رواية البيهقي فقال الزبير بلى ولكن نسيت
وجا في كثير من الروايات ان عمرو بن جرموز المجاشعي
قتله حين انصرافه من الحرب بوادي السباع واما طلحة
فيقال ان سهما غربا اتاه فوقع في حلقه فقال بسم الله وكان
امر الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم رماه بسهم
فوقع ركبته فما زال ينسح حتى مات ورايت في كثير
من الكتب المعتبرة ان طلحة لما جرح اخرجه مولاه من المعركة
واوصله الى خرابة واهبطه الى الارض فرآى طلحة حينئذ
رجلا فطلبه فلما جاء قال له من انت قال رجل من عسكر علي
ابن ابي طالب فضرب يده على يده وقال اجدد على يدك بيعة
علي بن ابي طالب ثم مات فجاء هذا الرجل الى امير المؤمنين
وعرض عليه ما رآى من طلحة فقال امير المؤمنين لم يرد الله

ان يدخل طلحة الجنة غير مجد دبيعتى واقام على كرم الله
وجهه بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة
وخرج عليه معاوية بن ابى سفيان ومن معه بالشام
وامتنعوا من مبايعته فسار اليهم فى سبعين الفا
من اهل العراق وقيل فى تسعين الفا وسار اليه معاوية
مع عمرو بن العاص من الشام فى مائة الف وعشرين الفا
فكانت التقاء الصفين بموضع صفين بناحية الفرات
فى صفر سنة سبع وثلثين ودام القتال بها اياما وقتل
من الفريقين ستون الفا تقريبا منهم من جند على كرم الله
وجهه عمار بن ياسر المخزومى من السابقين الاولين البدريين
وكان من نجباء الصحابة واخرج البخارى عن ابى
سعيد رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار وقتل ايضا من جند على كرم الله وجهه خزيمة
بن ثابت الانصارى الملقب بذى الشهادتين من اجلاء
الصحابة اويس بن عامر القرنى الذى قال النبى صلى الله
عليه وسلم فى حقه ان خير التابعين رجل يقال له اويس

وله والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره وكان به بياض
نمروه فليستغفر لكم اخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكل من قتل من جند علي كرم الله وجهه
خمسة وعشرون الفا وخمسة عشر الفا ومن عسكر معاوية
خمسة واربعون الفا وخمسة وثلثون الفا وقد شهد صفين
مع علي جماعة من الصحابة ومع معاوية نفر منهم وتخلف عنهما
جماعة راوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان عزوا الكفار
قاتلنا فاما قتال اهل الفتنة والبغي فلا نقاتل اهل القبلة
ولما سيم الفريقان رفع اهل الشام المصاحف يدعون
الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب
وتداعوا الى التحكيم فرضي امير المؤمنين واهل العراق بابي موسى
ورضي معاوية واهل الشام بعمرو بن العاص وكتبوا
بينهم كتابا على ان يوافوا راس الحول في امر الامة
فافترق الناس فرجع علي كرم الله وجهه الى الكوفة
ومعاوية الى الشام واجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي
مسيرة عشرة ايام عن دمشق وعشرة عن الكوفة وعشرة
عن المدينة وحضرها سعد بن ابي وقاص وعبد الله

بن عمر وغيرهما من الصحابة وكثير من سائر الناس وقيل
ان معاوية ايضا حضرها ولم يحضرها علي كرم الله وجهه
واتفق الحكمان على ان يخلعا عليا ويختار للمسلمين خليفة
رضوا به فقدم عمرو ابا موسى مكيدة فيه فتكلم ابو موسى
وخلع عليا ثم تكلم عمرو فاقر معاوية وبايع له وتفرق
الناس على هذا وصار علي كرم الله وجهه في خلاف من
اصحابه حتى صار يعض على اصبعه ويقول اعصى ويطاع
معاوية واخرج الطبراني في الكبير عن شداد
بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم معاوية وعمرو بن العاص جميعا ففرقوا
بينهما ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة آلاف
من جيش علي كرم الله وجهه وقالوا لا حكم الا لله وكفروا
عليا وكل من معه اذا رضي بالتحكيم في دين الله بينه
وبين اهل الشام وقالوا حكمت في دين الله والله تعالى
يقول ان الحكم الا لله وعسكروا بحرورا فبعث اليهم
ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم طايفة وثبت
اكثرهم على الضلالة وشقوا على المسلمين ونصبوا

دايه

٨٥

راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم
علي كرم الله وجهه بمن معه ورام مراجعتهم فابوا الا القتال
فقاتلهم بالنهروان فقتل واستأصل جمهورهم لم ينج منهم
الا القليل وهذه الفرقة تسمى بالخوارج والمارقين والحرورية
وذكر كثير من الاحاديث التي وردت فيهم وقال
البخاري في صحيحه كان ابن عمر رضي الله عنهما يراهم
شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار
فجعلوها على المؤمنين واخرج الحاكم في تاريخه
عن ابن مسعود مرفوعا من لقي الحرورية فليقتلهم
واخرج ابن مردويه عن ابي الحسن الانصاري عن
ابيه قال دخلت على ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها
فقالت من قتل الخوارج قال قلت قتلهم علي بن ابي طالب
قالت ما يمنعني الذي في نفسي على علي ان اقول الحق سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتلهم خير امتي من
بعدي وسمعته يقول علي مع الحق والحق مع علي واخرج
مسلم عن عبيد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت
وهو مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قالوا لا حكم

الا لله قال علي كرم الله وجهه كلمة حق اريد بها باطل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا اني لاعرف
صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا
منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود
احدى يديه طبي شاة او حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال
ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلثا ثم وجدوه
في خربة فاتوا حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا
حاضر ذلك من امرهم وقول علي كرم الله وجهه فيهم
واخرج عن زيد بن وهب الجهني انه كان في
الجيش الذين كانوا مع علي كرم الله وجهه الذين ساروا
الى الخوارج فقال علي كرم الله وجهه ايها الناس اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي
يقراون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا
صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء
يقرؤن القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز
صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

من

٨٦

من الرّميّة لو يعلم الجيش الّذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان
نبيّهم صلى الله عليه وسلم لاتكلوا عن العمل وآية ذلك
انّ فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل
حلمة الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاوية واهل
الشّام وتتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم واموالكم
والله انى لارجوا ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم
الحرام واغاروا فى سرح النّاس فسيروا على اسم الله قال زيد
بن وهب فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب
الرّاسبى فقال لهم القوا الرّماح وسلّوا سيوفكم من جفونها
فانّى اخاف ان ينا شدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء
فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلّوا السّيوف وشجرهم
النّاس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما اصيب
من النّاس يومئذ الا رجلان فقال على كرّم الله وجهه
التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على كرّم الله
وجهه بنفسه حتّى اتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض قال
اخّروهم فوجدوه ممّا يلى الارض فكبّر ثم قال صدق الله
وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السّلمانى فقال يا امير المؤمنين

الله الذی لا آله الا هو لسمعت هذا الحدیث من رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال ای والله الذی لا آله الا هو حتی
استحلفه ثلثا وهو یحلف له واخرج عن عبیدة قال
ذکر الخوارج فقال علی کرم الله وجهه فیهم رجل
مخدج الید او مودن الید لولا ان تبطروا لحدثتکم بما وعد
الله الذین یقتلونهم علی لسان محمد صلی الله علیه قال قلت
انت سمعته من محمد صلی الله علیه وسلم قال ای ورب
الکعبة ای ورب الکعبه ای ورب الکعبة وقال
العلامة ابو الفتح محمد بن عبد الکریم الشهرستانی فی الملل والنحل
ظهر فی زمان علی کرم الله وجهه الخوارج علیه مثل الاشعث
بن قیس الکندی ومسعود بن فدکی التمیمی وزید بن حصن
الطائی وکذلک ظهر فی زمانه الغلاة فی حقه مثل عبد الله
بن سبا وجماعة معه ومن الفریقین ابتدأت البدعة والضلالة
وبان صدق قول النبی صلی الله علیه وسلم لعلی یهلک
فیک اثنان محب غال ومبغض قال وکان حرب النهروان
فی سنة ثمان وثلثین من الهجرة وفی هذه السنة بعث
معاویة بن ابی سفیان عمرو بن العاص ومعاویة بن حدیج

في جيوش الشام الى مصر وكان محمد بن ابي بكر الصديق
واليا على مصر من جانب علي كرم الله وجهه فالتقاه عمرو
ومعاوية بن حديج واصحابه فاقتتلوا فانهزم محمد بن ابي بكر
واختبأ في بيت مجنونة فمر اصحاب معاوية بن حديج
بالمجنونة وهي قاعدة على الطريق وكان لها اخ في الحبس
فقالت تريد قتل اخي قال لا ما اقتله قالت فهذا محمد بن ابي بكر
داخل بيتي فامر معاوية اصحابه فدخلوا اليه وربطوه بالحبال
وجروه على الارض واتوا به الى معاوية فامر معاوية ان يجر
في الطريق ويمر على دار عمرو بن العاص لما يعلم من كراهته
لقتله فامر به ان يحرق بالنار في جيفة حمار وقال بعض
المورخين بل وضعه حيا في جيفة حمار واحرقه وكان
ذلك قتله لما سمعت عايشة رضي الله عنها بقتله انفذت
اخاها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما الى عمرو
ابن العاص في شان محمد فاعتذر بان الامر لمعاوية بن حديج
ولما سمعت امه اسما بنت عميس رضي الله عنها بقتله كظمت الغيظ
حتى تشخبت ثدياها دما ووجد عليه علي كرم الله وجهه
وجدا عظيما وقال كان لي ربيبا وكنت اعده ولدا

الى واخاوذلك لان عليًّا كرّم الله وجهه قد تزوّج
امه بعد وفاة ابى بكر رضى الله عنه وربّاه عنده
اقول هذا الملخص وقايع على كرّم الله وجهه وحروبه
ولها بسط لا يحتمله هذا المختصر والعلم عند الله الاكبر
الفصل الحادى والعشرون فى ظرف من
اخباره وحكاياته اخرج ابو نعيم عن جعفر
بن محمّد عن ابيه رضى الله عنهما قال عرض لعلى كرّم الله
وجهه رجلان فى خصومة فجلس فى اصل جدار فقال
له رجل الجدار يقع فقال على كرّم الله وجهه امض
كفى بالله حارسًا فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار
واخرج الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام الحميرى
الصنعانى عن حجر المدرى قال قال لى على بن ابى طالب
كرّم الله وجهه كيف بك اذا امرت ان تلعننى قلت
وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال
العنّى ولا تبرأ منّى قال فامرنى محمد بن يوسف اخو الحجاج
وكان اميرًا على اليمن ان العن عليًّا فقلت ان الامير
امرنى ان العن عليًّا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا

رجل

وقال علي العنى ولا تبرأ منى

78

رجل واخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه انه
اتاه يهودي فقال له متى كان ربنا فتمعّر وجهه فقال
لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس له
قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل
غاية فاسلم اليهودي واخرج عبد الرزاق عن رجل
ان رجلا اتى برجل عند علي كرم الله وجهه فقال زعم
هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه في الشمس فاضرب ظله
واخرج الطبراني عن زر بن حبيش قال جلس رجلان
يتغذيان مع احد هما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة
فلما وضعا بين ايديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس
للغذاء فجلس واكل معهما واستووا في اكلهم
الارغفة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم
وقال خذاها عما اكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا
فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلثة
وقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى الا ان يكون
الدراهم بيننا نصفين فارتفعا الى امير المؤمنين علي
كرم الله وجهه قصتهما فقال لصاحب الثلثة قد عرض

خمسة ارغفة

عليك صاحبك ما عوض وخبزه اكثر من خبزك فارض
بالثلثة فقال والله ما رضيت الا بالحق فقال علي رضي الله عنه
ليس لك في الحق الا درهم واحد وله سبعة دراهم فقال
الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرفني الوجه حتى
اقبله فقال علي كرم الله وجهه ليس للثمانية الارغفة
الا اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة انفس ولا يعلم
الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء
قال فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث
واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اكل منها
ثمانية وبقي سبعة فاكل لك واحدا من تسعة وله سبعة
من سبعة عشر فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعة
فقال الرجل رضيت الان ورايت في بعض الكتب ان امراة
جاءت الى امير المؤمنين كرم الله وجهه وقد وضع
رجله في الركاب فقالت يا امير المؤمنين ان اخي مات
وخلف ستمائة دينار وقد دفعوا الي من ماله دينارا واحدا
فاسالك انصافي فقال لها خلف اخوك بنتين قالت نعم
قال لهما الثلثان اربعمائة وخلف اما قالت نعم قال لها

جدر كتاب

السدس

السدس مائة وخلف زوجة قالت نعم قال لها الثمن خمسة
وسبعون وخلف معك اثني عشر اخا قالت نعم قال لكل
اخ ديناران ولك دينار فقد اخذت حقك فانصرفي فركب
اقول نسب ابن عساكر في تاريخه هذه الحكاية الى
ابي العباس المامون عبد الله بن الرشيد الخليفة العباسي
والله اعلم وذكر ختم الحفاظ جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن
ابن ابي بكر السيوطي في تاريخه ان ابن المداينی روى بسنده
عن ابي الاسود الدؤلي قال دخلت على امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه فرايته مطرقا مفكرا
فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم
هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت
ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيت بعد
ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام
كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل
ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما انبا عن معنى ليس باسم
ولا فعل ثم قال لي تتبعه يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر
ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء

فى معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت
بينه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف
النصب فذكرت منها انّ وانّ وليت ولعلّ وكانّ
ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها
منها فقال بل هي منها فزدها فيها واخرج ابن عساكر
عن الحارث قال جاء رجل الى علي كرم الله وجهه فقال
اخبرني عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه قال اخبرني
عن القدر قال بحرٌ عميق لا تلجه قال اخبرني عن القدر
قال سرّ الله قد خفي عليك فلا تفتشه قال اخبرني
عن القدر قال ايها السائل ان الله خلقك لما شاء او لما
شئت قال بل لما شاء قال فيستعملك كما شاء
او فيما شاء واخرج عنه كرّم الله وجهه انه قيل له
ما السخاء قال ما كان منه ابتداء فاما ما كان
عنه مسئلة فحياء وتكرم واخرج الشيخ العالم
محمد بن محمد الحافظي البخاري المشهور بپارسا فى فصل الخطاب
ان عليًّا كرّم الله وجهه قال يومًا على المنبر سلوني عمّا
دون العرش فانّ ما بين الجوانح علمًا جمًّا هذا لعاب

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في في وكان في المجلس
رجل يقال له دعلب اليماني فقال ادعى هذا الرجل دعوى
عريضة لافضحنه فقام فقال اسال فقال ويلك تفقها
ولا تسال تعنتا فقال انت حملتني على ذلك هل رايت
ربك يا علي قال ما كنت لا عبد ربا لم ارى قال كيف
رايته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب
بحقايق الايقان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد
لا مثل له لا يحويه مكان ولا يداوله زمان ولا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس فصاح دعلب وسقط مغشيا
عليه فلما افاق قال عاهدت الله ان لا اسال بعد
هذا احدا تعنتا ذكر الشيخ العالم ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي النيسابوري في تاريخ مشايخ
الصوفية ان سيد الطايفه جنيد بن محمد القواريري
البغدادي يقول لو تفرغ الينا امير المومنين علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه عن الحروب لنقل
الينا عنه من هذا العلم يعني علم التصوف ما لا يقوم
له القلوب وفي فصل الخطاب انه قيل لعلي كرم الله وجهه

ما بال خلافة ابي بكر وعمر كانت صافيه وخلافتك
انت وعثمان متكدرة فقال كرم الله وجهه للسائل
لاني كنت انا وعثمان من اعوان ابي بكر وعمر وكنت
انت وامثالك من اعوان عثمان واعواني واخرج
احمد بن نصر النهرواني الملقب بالذراع في جزيه المشهور
بسند مجهول عن ميسرة عن شريح القاضي قال لما توجه
عليا كرم الله وجهه الى صفين افتقد درعا له فلما انقضت
الحرب ورجع الى الكوفة اصاب الدرع مع يهودي فقال
لليهودي الدرع درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي
درعي وفي يدي فقال تصير الى القاضي فتقدم علي
مجلسا الى جنب شريح وقال لولا ان خصمي يهودي لاستويت
معه في المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اصغروهم من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا
امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع التي في يد هذا اليهودي
درعي لم ابع ولم اهب فقال شريح ايش تقول يا يهودي
قال درعي وفي يدي فقال شريح الك بينة يا امير المؤمنين
قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع درعي فقال

جزء شريح القاضي

شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال علي كرم الله وجهه
رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال اليهودي امير المؤمنين قدمني الى قاضيه
وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا هو الحق اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك
وايضا في تاريخ السيوطي برواية المدايني عن مجمع ان عليا
كرم الله وجهه كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء
ان يشهد له انه لم يحتبس فيه المال عن المسلمين وجاء
في كثير من الروايات ان عليا كرم الله وجهه كان
يعطي اخاه عقيلا كل يوم من الشعير ما يكفي عياله فاشتهى عليه
اولاده مريسا فصار يوفر كل يوم شيئا قليلا حتى اجتمع
عنده ما اشترى به سمنا وتمرا وصنع لهم فدعوا عليا
فلما جاء وقدم له ذلك ساله عنه فقصوا عليه ذلك قال
او كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم
فنقص مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزله منه
كل يوم وقال لا يحل لي ان ازيد من ذلك فغضب فحمي له

خبر عقيل

حديدة وقربها من خده وهو غافل فتاوه فقال علي كرم الله
وجهه تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال لاذهبن
الى من يعطيني تبرا ويطعمني تمرا فلحق بمعاوية وقد قال
معاوية يوما لولا علم باني خير له من اخيه ما اقام عندنا
وتركه فقال له عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي
في دنياي وقد آثرت دنياي واسال الله خاتمة خير
وعند ابن عساكر عن حميد بن هلال ان عقيلا سال
عليا كرم الله وجهه فقال اني محتاج واني فقير فاعطني
قال اصبر حتى عطائي مع المسلمين فاعطيك معهم
فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل
السوق فقال دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت
قال تريد ان تتخذني سارقا قال وانت تريد ان تتخذني سارقا
ان آخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لآتين معاوية
قال انت وذلك فاتى معاوية فساله فاعطاه ماية الف
درهم ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اولاك علي وما
اوليتك فصعد فحمد الله سبحانه وتعالى واثنى عليه ثم
قال يا ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه

فاختار

فاختار دينه وانى اردت معاوية على دينه فاختار نى
على دينه وروى بعضهم ان معاوية سال خالد بن معمر
على ما احببت عليا قال على ثلث خصال على حلمه اذا غضب
وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله اذا ولى والله اعلم بالصواب

الفصل الثانى والعشرون فى نبذة من كلماته
الشريفة منها قوله خمس خذوهن عنى لا يخافن احد منكم
الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيى من لا يعلم ان يتعلم
ولا يستحيى من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم
ان الصبر والايمان بمنزلة الراس من الجسد اذا ذهب الصبر
ذهب الايمان واذا ذهب الراس ذهب الجسد ومنها
يا حملة القرآن اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه
عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف
سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون
حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على
جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم
مجالسهم تلك الى الله ومنها الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله ولم يؤمنهم

عذاب الله ولم يدع القران رغبة عنه الى غيره انه لا خير
في عبادة لا علم فيها ولا في علم لا فهم معه ولا في قراة لا
تدبر فيها ومنها قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك
هذا يفتي وينفر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتنسكه
ومنها التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل
خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب
ومنها حين كتب اليه معاوية على قدري على قدري
فكتب في جوابه غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك
فاخش فاخش فعلك فعلك تهدى بهذى ومنها سبع
من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس وشدة التثاوب
والقي والرعاف والنجوى والنوم عند الذكر ومنها
البخيل يستعمل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
حساب الاغنياء ومنها من اراد ان ينصف الناس عن نفسه
فليحب لهم ما يحب لنفسه ومنها من عرف نفسه فقد
عرف ربه والمشهور انها من كلام يحيى بن معاذ الرازي
رحمه الله ومنها الحزم سوء الظن ومنها الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا ومنها الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم

ومنها

ومنها العلم خير من المال ومنها لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا ومنها ما هلك امرو عرف قدره ومنها رحم الله
امرأً عرف قدره ولم يتعدّ طوره ومنها المرء مخبوءٌ تحت
لسانه ومنها من عذب لسانه كثر اخوانه ومنها
بالبر يستعبد الحرّ ومنها بشر مال البخيل بحادث او وارث
ومنها لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال ومنها الجزع
عند البلاء تمام المحنة ومنها لا ظفر مع البغي ومنها لا شرف
مع سوء الادب ومنها لا راحة مع الحسد ومنها لا سودد
مع انتقام ومنها لا صواب مع ترك المشورة ومنها لا شفيع
انجح من التوبة ومنها لا لباس اجمل من العافية ومنها لا داء
اعيى من الجهل ومنها اعادة الاعتذار تذكر بالذنب
ومنها النصح بين الملاء تقريع ومنها نعمة الجاهل كروضة
على مزبلة ومنها الجزع اتعب من الصبر ومنها اكبر
الاعداء اخفاهم مكيدة ومنها البخل جامع لمساوي العيوب
ومنها عبد الشهوة اذل من عبد الرق ومنها الحاسد مغتاظ
على من لا ذنب له ومنها السعيد من وعظ بغيره ومنها اذا
حلت المقادير ضلت التدابير ومنها الاحسان يقطع اللسان

ومنها لا مرض كالذنب

ومنها افقر الفقر الحمق واغنى الغنا العقل ومنها
ليس العجب ممن هلك كيف هلك العجب ممن نجا كيف نجا.
ومنها اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع ومنها الاطماع
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة
عليه ومنها ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه
وعلى صفحات وجهه ومنها اللسان العاقل وراء قلبه
وقلب الاحمق وراء لسانه ومنها العلم يرفع الوضيع والجهل
يضع الرفيع وكلامه في هذا الاسلوب كثير اقتصرنا
على ذلك المقدار لان قصدنا الاختصار لا التطويل والاكثار

الفصل الثالث والعشرون في بعض من
اشعاره اللطيفة اخرج ابن عساكر عن الشعبي
قال كان ابو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر.
وكان علي يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة
اقول اشعاره رضي الله عنه مدونه وديوانه مشهور
وان كان في نسبة بعضها اليه مقال وقد ذكرت
طرفا من اشعاره كرم الله وجهه تقريبا في الفصل الرابع
والفصل الثاني عشر من هذا الباب واذكر نبذا منها
..

حمنا

ههنا فيما ينسب اليه كرم الله وجهه

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

ومنها

يغطي عيوب المرء كثرة ماله فصدّق فيما قال وهو كذوب
ويذري بعقل المرأ قلة ماله فحمقه الاقوام وهو لبيب

ومنها

بيت وثوب وقوت يوم يكفي لمن في غد يموت
وربما مات نصف يوم والنصف من قوته يفوت

ومنها

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم فينا كاموات

ومنها

تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة وقطع الفيافي وارتكاب شدائد
فموت الفتى خير له من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد

ومنها

اذا ما المرء لم يحفظ ثلثاً   فبعه ولو بكف من رماد
وفاءً للصديق وبذل مال   وكتمان السرائر في الفؤاد

ومنها

ما ودّني احدٌ الا بذلت له   صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني وان كان المسيء بنا   الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سرّ فبحت به   ولا مددت الى غير الجميل يدي
ولا اقول نعم يوماً فاتبعه   بخلا ولو ذهبت بالمال والولد

ومنها

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير   وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر   وفوق تدبيرنا الله تقدير
للناس حرص على الدنيا بتبذير   وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملحّ عليها لا تساعده   وعاجز نال دنياه بتقصير
لم يرزقوها بعقل حين ما رزقوا   لكنهم رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة   طار البزاة بارزاق العصافير

ومنها

رايت الدهر مختلفاً يدور   فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك به قصوراً   فما بقي الملوك ولا القصور

ومنها

ومنها

ربّ فتى دنياه موفورة — وليس له من بعد آخرة
وآخر دنياه مذمومة — تتبعها آخرة فاخرة
وآخر قد حاز كلتيهما — قد جمع الدنيا مع الآخرة
وآخر يحرم كلتيهما — ليس له الدنيا ولا الآخرة

ومنها

بلوت صروف الدهر ستين حجة — وجرّبت حاليه من العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيراً من الغنى — ولم ار بعد الكفر شرّاً من الفقر

ومنها

اصبر على الدهر لا تغضب على احد — فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط
ولا تقيمنّ بدار لا انتفاع بها — فالارض واسعة والرزق مبسوط

ومنها

ان كنت تطلب رتبة الاشراف — فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخلّه — والدهر فهو له مكاف كاف

ومنها

العجز عن درك الادراك ادراك — والبحث عن سرّ ذات السرّ اشراك
وفي سرائر هممات الورى همم — عن ذا النهى عجزت جن واملاك

يهدي اليه الذي منه اليه هدى ... مستدركا ولي الله مدراك

ومنها

انما الدنيا كظل زائل ... او كضيف بات ليلا فارتحل

او كنوم قد رآه نائم ... او كبرق لاح في افق الامل

ومنها

فان تكن الدنيا تعد نفيسة ... فدار ثواب الله اعلى وانبل

وان تكن الارزاق قسما مقدرا ... فقلة حرص المرء في الكسب اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها ... فما بال متروك به الحر يبخل

وان تكن الابدان للموت انشئت ... فقتل امرئ بالسيف في الله افضل

ومنها

مضى الدهر والايام والذنب حاصل ... وانت بما تهوى من الحق غافل

سرورك في الدنيا غرور وحسرة ... وعيشك في الدنيا محال وباطل

تزود من الدنيا فانك راحل ... وبادر فان الموت لا شك نازل

الا انما الدنيا كمنزل راكب ... اراح عشيا وهو في الصبح راحل

ومنها

لنقل الصخر من قلل الجبال ... احب الي من منن الرجال

يقول الناس لي في الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال

ومنها

ومنها

اخاف وارجو عفوه وعقابه — واعلم حقاً انه حكم عدل

فان يك عفواً فهو منه تفضل — وان يك تعذيباً فاني له اهل

ومنها

كيفية المرء ليس المرء يدركها — فكيف كيفية الجبار في القدم

هو الذي انشأ الاشياء مبتدعاً — فكيف يدركه مستحدث النسم

ومنها

قال المنجم والطبيب كلاهما — لن يحشر الاموات قلت اليكما

ان صح قولكما فلست بخاسر — ان صح قولي فالخسار عليكما

ومنها

الهي انت ذو فضل ومن — واني ذو خطايا فاعف عني

وظني فيك يا ربي جميل — فحقق يا الهي حسن ظني

ومنها

ليس الكريم الذي ان نال منزلة — او نال مالاً على اخوانه باهي

الحر يزداد للاخوان تكرمة — او نال فضلاً من السلطان او جاها

ومنها هذه المناجاة المشهورة

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى — تباركت تعطي من تشاء وتمنع

الهي وخلاقي وحرزي وموئلي … اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي … فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها … فها انا في روض الندامة ارتع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي … وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ … فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني … اسير ذليل خائف لك اخضع
الهي فآنسني بتلقين حجتي … اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني الف حجة … فحبل رجائي منك لا يتقطع
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا … بنون ولا مال هنالك ينفع
الهي اذا لم ترعني كنت ضايعا … وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهي اذا لم تعف عن غير محسن … فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهي لئن فرطت في طلب التقى … فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت … وصفحك عن ذنبي اجل وارفع
الهي لئن اخطات جهلا فطالما … رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ينحي ذكر طولك لوعتي … وذكر خطايا العين مني يدمع
الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي … فاني مقر خائف متضرع
الهي انلني منك روحا ورحمة … فلست سوى ابواب فضلك اقرع

الهی لئن اقصیتنی او اهنتنی فمن ذا الذی ارجو ومن ذا یشفع
الهی لئن خیبتنی او طردتنی فما حیلتی یا رب ام کیف اصنع
الهی حلیف الحب باللیل ساهرا یناجی ویدعو والمغفل یهجع
وکلهم یرجو نوالک راجیا برحمتک العظمی وفی الخلد یطمع
الهی یمنینی رجائی سلامة وقبح خطیاتی علی یشنع
الهی فان تغفر فعفوک منقذی والا فبالذنب المدمر اصرع
الهی بحق الهاشمی وآله وحرمة ابرارهم لک خشع
الهی فانشرنی علی دین احمد منیبا تقیا قانتا لک اخضع
ولا تحرمنی یا الهی وسیدی شفاعته الکبری فذاک المشفع
وصل علیه ما دعاک موحد وناجاک اخیار ببابک رکع

ومنها فی مرثیة النبی صلی الله علیه وسلم

نفسی علی زفراتها محبوسة یا لیتها خرجت مع الزفرات
لا خیر بعدک فی الحیوة وانما ابکی مخافة ان یطول حیاتی

ومنها فی مرثیة سیدة النساء رضی الله عنها

حبیب لیس یعدله حبیب وما لسواه فی قلبی نصیب
حبیب غاب عن عینی وجسمی وعن قلبی حبیبی لا یغیب

ومنها فی نصیحة الحسن رضی الله عنه ابنه

العلم زين فكن للعلم مكتسبا … وكن له طالبا ما عشت مقتبسا
واركن اليه وثق بالله واغن به … وكن حليما رصين العقل محترسا
وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا … للدين مغتنما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها … رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بان العلم خير صفا … اضحى لطالبه من فضله سلسا

ومنها في نصيحة ابنه الحسين رضي الله عنه

احسين اني واعظ ومؤدب … فافهم فان العاقل المتادب
واحفظ وصية والد متحنن … يغذوك بالآداب كيلا تعطب
ابني ان الرزق مكفول به … فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفردا … وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
كفل الاله برزق كل برية … والمال عارية تجي وتذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر … سببا الى الانسان حين يسبب
ومن السيول الى مقر قرارها … والطير للاوكار حين تصوب
ابني ان الذكر فيه مواعظ … فمن الذي بعظاته يتادب
اقرأ كتاب الله جهدك واتله … فيمن يقوم به هناك وينصب
بتفكر وتخشع وتقرب … ان المقرب عنده المتقرب
واعبد الهك ذا المعارج مخلصا … وانصت الى الامثال فيما تضرب

واذا

واذا مررت باية مخشية ... تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يا من يعذب من يشاء بعدله ... لا تجعلني في الذين تعذب
اني ابوء بعثرتي وخطيئتي ... هربا وهل الا اليك المهرب
واذا مررت باية في ذكرها ... وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسال الهك بالانابة مخلصا ... دار الخلود سوال من يتقرب
واجهد لعلك ان تحل بارضها ... وتنال روح مساكن لا تخرب
وتنال عيشا لا انقطاع لوقته ... وتنال ملك كرامة لا يسلب
بادر هواك اذا هممت بصالح ... خوف الغوالب ان تجي وتغلب
واذا هممت بسيئ اغمض له ... وتجنب الامر الذي يتجنب
واخفض جناحك للصديق وكن له ... كاب على اولاده يتحدب
والضيف اكرم ما استطعت جواره ... حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا اخيته ... حفظ الاخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه ... ودع الكذوب فليس ممن يصحب
واحفظ صديقك في المواطن كلها ... وعليك بالمرء الذي لا يكذب
واقل الكذوب وقربه وجواره ... ان الكذوب ملطخ من يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه ... ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
واحذر ذوي الملق اللئام فانهم ... في النائبات عليك ممن يخطب

يسعون حول المرء ما طمعوا به ... واذا انبا دهر جفوا وتغيبوا
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... والنصح ارخص ما يباع ويوهب

وهذا آخر ما اردنا ايرادها من اشعاره ولم نلج اكثر من
ذلك في غمار ولقد اخرجنا عذوبة هذه الاشعار عن
طريق الاختصار ولنذكر بعد ذلك عدد الاحاديث التي
روى امير المومنين رضوان الله عليه يوم الدين عن سيد المرسلين
سلام الله عليه وعلى آله الطيبين واسم من روى عنه من
الصحابة والتابعين الفصل الرابع والعشرون
في عدد مرويات امير المؤمنين وذكر اسم من روى عنه
من الصحابة والتابعين روى له عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثا اتفق
البخاري ومسلم منها على عشرين حديثا وانفرد البخاري
بتسعة ومسلم بخمسة عشر روى عنه من الصحابة ابناه
الحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر
وابو امامة الباهلي والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وجابر
ابن سمرة وجرير بن عبد الله وابو جحيفة وحذيفة بن اسيد الغفاري

وابو

وابو رافع وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدري وسفينة
وصهيب وطارق بن شهاب وابو الطفيل وعمرو بن
حريث وابو ليلى وابو موسى الاشعري وابو هريرة وجماعة
كثيرون من التابعين ابنه محمد بن الحنفية وزر بن
حبيش وعبيدة السلماني وابو عبد الرحمن السلمي وقيس
ابن ابي حازم ومسروق ومالك بن اوس بن الحدثان
واحنف بن قيس وابو الاسود الدؤلي وعبيد بن عمير
وابو رجاء العطاردي وزيد بن وهب الجهني وحارث
ابن سويد وسعيد بن المسيب وابو عمرو الشيباني وشريح
بن هاني وشريح القاضي وعبد الرحمن بن ابي ليلى والشعبي
وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله بن شداد بن الهاد ومطرف
ابن عبد الله بن الشخير وحارث الاعور وكميل بن زياد
وخلايق معروفون ونذكر بعد ذلك كيفية شهادته
رضي الله عنه واخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنها

الفصل الخامس والعشرون في اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم عن شهادته اخرج ابو يعلى عن عائشة
رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم التزم

عليا وقبله وهو يقول بابى الوحيد الشهيد بابى الوحيد
الشهيد واخرج الدارقطنى فى الافراد والحاكم وابن
عساكر عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا لن يموت ٢ يملاء غيظا ولن يموت الا مقتولا واشار صح ٢
الى على واخرج الدارقطنى فى الافراد والحاكم والخطيب
عن على كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ان الامة ستغدر من بعدى وانت تعيش على ملتى
وتقتل على سنتى من احبك احبنى ومن ابغضك ابغضنى و
ان هذا سيخضب من هذا يعنى لحيته من راسه واخرج
الدارقطنى فى الافراد عنه كرم الله وجهه قال قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموت حتى تضرب
ضربة على هذه فتخضب هذه ويقتلك اشقاها كما عقر
ناقة الله اشقى بنى فلان واخرج احمد والحاكم عن عمار
بن ياسر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
لعلى اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى
يضربك يا على على هذه يعنى قرنه حتى يبل منه هذه يعنى
لحيته واخرج الطبرانى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه